



وأحكام الصيام



إعداد: د. السيد حسين البدري

إصدارات مركز فجر عاشوراء الثقافي - التابع للعتبة الحسينية المقدسة

١٤٤٢-٢٠٢١ هـ

مركز فجر عاشوراء الثقافي

التابع للعتبة الحسينية المقدسة



العراق- النجف الأشرف

حي الغدير

هاتف: +٩٦٤٧٧٢٨٢٢٠٥٤٣

fajrashura@fajrashura.com

عنوان الإصدار : شهر رمضان وأحكام الصيام

جمع وإعداد : د. السيد حسين البديري

سنة الإصدار : ١٤٤٢/٢٠٢١

نوع الإصدار : إلكتروني - PDF

الناشر : مركز فجر عاشوراء الثقافي

الموقع : fajrashura.com

جميع الحقوق محفوظة © لمركز فجر عاشوراء الثقافي، يُسمح بالنشر غير النفعي الإلكتروني ويسمح بالاعتباس مع ذكر المصدر ولا يسمح بتغيير جزء من أجزاء هذا الملف أو طبعته في المطابع دون إذن رسمي من المركز



أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّهُ قَدْ أَقْبَلَ إِلَيْكُمْ شَهْرُ اللَّهِ

بِالْبَرَكَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، شَهْرٌ هُوَ عِنْدَ

اللَّهِ أَفْضَلُ الشُّهُورِ، وَأَيَّامُهُ أَفْضَلُ الْأَيَّامِ،

وَلَيَالِيهِ أَفْضَلُ اللَّيَالِي، وَسَاعَاتُهُ أَفْضَلُ

السَّاعَاتِ.

هُوَ شَهْرٌ دُعِيتُمْ فِيهِ إِلَى ضِيَاةِ اللَّهِ،

وَجُعِلْتُمْ فِيهِ مِنْ أَهْلِ كَرَامَةِ اللَّهِ،

أَنْفَاسُكُمْ فِيهِ تَسْبِيحٌ، وَنَوْمُكُمْ فِيهِ

عِبَادَةٌ، وَعَمَلُكُمْ فِيهِ مَقْبُولٌ، وَدُعَاؤُكُمْ

فِيهِ مُسْتَجَابٌ.

المحتويات

- ٥..... مقدمة المركز
- ٦..... شهر رمضان
- ١١..... أسماء شهر رمضان
- ١٢..... خصوصية الصيام في شهر رمضان
- ١٣..... شهر ضيافة الله
- ١٥..... خطبة النبي ﷺ حول شهر رمضان
- ١٩..... خطبة الأمام علي (ع) في بيان فضل شهر رمضان
- ٢٥..... على من يجب الصيام في شهر رمضان
- ٢٨..... كيف نصوم شهر رمضان؟
- ٣٠..... أحكام الصيام
- ٣٢..... أحكام المجنب في شهر رمضان
- ٣٣..... أحكام الحائض والنفساء في شهر رمضان
- ٣٤..... لمن يرخص الإفطار في شهر رمضان
- ٣٤..... الصيام وجائحة كورونا

مقدمة المركز

بنسيم الرحمة، وعبير المغفرة، يهل علينا شهر رمضان حاملاً عقب المودة ودعوة الضيافة الإلهية المزينة بألوان الرحمة ولحظات القرب وزيادة الدرجات وإصلاح ما قصّرنا فيه خلال السنة. انه التحدي الأكبر بحق لامتحان الإرادة في الصيام والقيام، وعمل الخير، وتنقية النفس من أخطائها الكثيرة. وانه رياضة روحية وقهر للبدن وكبح وإلجام للعنصر الحيواني في الإنسان. قد جمعنا فيه هذا الكراس المتواضع طرفاً مما جاء عن النبي ﷺ وأهل بيته الطاهرين حول الشهر المبارك وجانباً من الأحكام الشرعية المتعلقة.

د. السيد حسين البدري

وحدة الأبحاث العلمية والإصدارات العامة

٢٩ شعبان ١٤٤٢ هجرية

الموافق لـ ١٣ / ٣ / ٢٠٢١

شهر رمضان

شهر رمضان المبارك، هو الشهر التاسع من شهور السنة وفق التقويم الهجري القمري، ويعد واحداً من الشهور المتميزة لدى المسلمين؛ إذ فرض الله تعالى فيه الصيام، وحَثَّ المسلمين على اغتنام أيامه ولياليه في العبادة والدعاء وأعمال البر لينالوا الرحمة والغفران في هذا الشهر.

ومن أهم ما يقوم به المسلمون في هذا الشهر هو الصيام وقراءة القرآن وإحياء ليالي القدر والدعاء والاستغفار وإفطار الصائم ومساعدة الفقراء.

ويعتبر هذا الشهر شهر نزول القرآن، وفيه ليلة القدر، وأن قراءة آية واحدة فيه تعادل ثواب ختمة القرآن في الشهور الأخرى.

اشتق اسمه من «الرمض» وهو حر الحجارة من شدة حر الشمس؛^(١) ذلك لأنهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي

(١) ابن منظور، لسان العرب، ج ٧، ص ١٦٠.

هي فيها، فوافق شهر رمضان أيام الحر وشدته
فسمي به. وقيل: إن شهر رمضان مأخوذ من
رمض الصائم يرمض إذا حرّ جوفه من شدة
العطش. (١)

وهو الشهر الوحيد الذي كرمه القرآن الكريم
وصرح باسمه: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ
هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ
مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ
مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ
وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ البقرة / ١٨٥ .



في الأول منه حدثت غزوة تبوك وكانت آخر
غزوة غزاها النبي ﷺ وسميت الفاضحة لأنها
كشفت عن منافقي المدينة، وفيها قال النبي ﷺ
لعلي بن ابي طالب **عليه السلام**: «**انت مني بمنزلة هارون
من موسى الا لا نبي بعدي**». وأيضا ولاية عهد
الإمام الرضا **عليه السلام** سنة ٢٠١ هـ.

وفي العاشر منه: وفاة أم المؤمنين السيدة
خديجة الكبرى **عليها السلام** رحلت إلى ربها بعد وفاة

(١) المصدر نفسه، ص ١٦٢ .

أبي طالب بخمسة وثلاثين يوماً. وهي أول أزواج الرسول ﷺ ولم يتزوج غيرها في حياتها وقد سبقت إلى الإسلام وبذلت أموالها في سبيله، ويكفيها فضلاً أنها أم الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام.

وفي الثاني عشر منه وقعت المآخاة حيث آخى الرسول ﷺ بين المهاجرين والأنصار واتخذ عليه السلام علي بن أبي طالب عليه السلام أخاه. (١)

وفي الخامس عشر منه ولد الإمام الحسن عليه السلام الزكي في السنة الثالثة من الهجرة في المدينة المنورة. وفي السابع عشر منه حدث معراج الرسول عليه السلام وكان ذلك في السنين الأولى من البعثة حيث نزل قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾﴾ الإسراء / ١، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «عرج بالنبي عليه السلام إلى السماء مائة وعشرين مرة ما من مرة لا وقد أوصى الله النبي عليه السلام بولاية علي والأئمة من بعده أكثر مما أوصاه بالفرايض». (٢)

(١) بن تغري بردي، وقائع الشهور ص ١٧٦.

(٢) بصائر الدرجات، محمد بن الحسن بن فروخ (الصفار)، ص

وأيضاً حدثت معركة بدر الكبرى في السنة الثانية للهجرة وقيل أنها حدثت في ١٩ رمضان، كان عدد المسلمين فيها ٣١٣ وشهداءهم ٩ إلى ١٤ والكفار عددهم ٩٥٠ وقتلهم ٧٠ وأسراهم ٧٠ أيضاً ونصف قتلهم قتلهم علي بن أبي طالب عليه السلام وشارك البقية في النصف الآخر. ^(١)

وفي التاسع عشر منه جرح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ضربه الملعون ابن ملجم المرادي بسيف مسموم عندما كان في صلاة الصبح بمسجد الكوفة.

وفي ٢٠ منه كان فتح مكة سنة ٨ للهجرة وكان عدد المسلمين ١٢ ألف وفي هذا اليوم صعد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على كتف النبي صلى الله عليه وآله بأمره صلى الله عليه وآله ليحطم الأصنام في الكعبة ولنعم ما قال الشاعر:

قيل لي: قل في لعلي مدحاً
ذكره يحمد ناراً موصده
قلت لا أقدم في مدح امرء
ضلّ ذو اللب إلى أن عبده

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٢ ص ٢١.

والنبي المصطفى قال لنا:
ليلة المعراج لما صعد
وضع الله على ظهري يده
فأحسّ القلب إن قد برده
وعليٌّ واضعٌ أقدامه
في محلّ وضع الله يده^(١)
وعند فتح مكة كان شعار المسلمين «اليوم
يوم الملحمة» فقال رسول الله ﷺ: «اليوم يوم
المرحمة».

وفي واحد وعشرين منه استشهد أمير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام سنة اربعين للهجرة مقارنا
لطلوع الفجر عن ٦٣ سنة وحمل نعشه الحسان
على ما أوصاهما عليهما السلام وتركوا مقدمه ترفعه الملائكة
وساروا به حتى نزل في ظهر الكوفة (النجف)
فصلوا عليه وإذا هناك قبرا جاهزا فيها ساجدة
مكتوب عليها: «بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر
حفره نوح لعلي بن ابي طالب وصي محمد». ^(٢)
وفي نفس هذا اليوم بويع الإمام الحسن عليه السلام
بالخلافة.

وفي ثلاث وعشرين منه نزول القرآن الكريم.

(١) الشيخ الأميني، الغدير ج ٧ الصفحة ١٢.

(٢) ابن شهر آشوب، مناقب ال ابي طالب، ج ٢ ص ٣٨٨.

أسماء شهر رمضان

لقد وردت أسماء كثيرة لشهر رمضان المبارك في نصوصنا الدينية كالأحاديث الشريفة والأدعية المأثورة، غير أن بعضها تشير إلى صفة من صفات هذا الشهر أو تشير إلى عظمة هذا الشهر، وبعضها تشير إلى بعض خصائص هذا الشهر الكريم، وبنظرة سريعة إستخرجنا الأسماء التالية:

- ١ . شهر الله.
- ٢ . شهر الصبر.
- ٣ . شهر الصيام.
- ٤ . شهر الإسلام.
- ٥ . شهر الطهور.
- ٦ . شهر التمحيص.
- ٧ . شهر القيام.
- ٨ . شهر نزول القرآن.
- ٩ . شهر المغفرة.
- ١٠ . ربيع الفقراء.
- ١١ . شهر البركة.
- ١٢ . شهر ضيافة الله.
- ١٣ . شهر الإنابة.

١٤. شهر التوبة.
١٥. شهر العتق من النار.
١٦. شهر الفوز بالجنة.
١٧. سيد الشهور.
١٨. شهر مضاعفة الحسنات.
١٩. شهر محو السيئات.
٢٠. شهر رفع الدرجات.
٢١. شهر قبول الأعمال.

خصوصية الصيام في شهر رمضان

قال الامام الرضا عليه السلام: «... فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَ الصوم في شهر رمضان خاصة دون سائر الشهور؟ قيل: لأن شهر رمضان هو الشهر الذي أنزل الله تعالى فيه القرآن، وفيه فرق بين الحق والباطل، كما قال الله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ...﴾ وفيه نبيُّ محمد ، وفيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، و﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ وفيها رأس السنة التي يُقَدَّرُ فيها ما يكون في السنة من خير أو شر أو مضرة أو منفعة أو أجل، ولذلك سميت ليلة القدر»^(١).

(١) الصدوق، علل الشرايع ص ٢٧٠.

شهر ضيافة الله

عن الامام الصادق عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شهر رمضان شهر الله (عز وجل) وهو شهر يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو السيئات، وهو شهر البركة، وهو شهر الإنابة، وهو شهر التوبة، وهو شهر المغفرة، وهو شهر العتق من النار والفوز بالجنة، ألا فاجتنبوا فيه كل حرام وأكثروا فيه من تلاوة القرآن، وسلوا فيه حوائجكم، واشتغلوا فيه بذكر ربكم، ولا يكونن شهر رمضان عندكم كغيره من الشهور؛ فإن له عند الله حرمة وفضلاً على سائر الشهور، ولا يكونن شهر رمضان يوم صومكم كيوم فطركم»^(١).

وروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما حضر شهر رمضان وذلك لثلاث بقين من شهر شعبان قال لبلال: «نادِ في الناس». فجمع الناس ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أيها الناس إن هذا الشهر قد حضركم وهو سيد الشهور فيه ليلة خير من ألف شهر، تغلق فيه أبواب النيران وتفتح فيه أبواب الجنان فمن أدركه فلم يغفر له فأبعده الله ومن أدرك والديه فلم يغفر له فأبعده

(١) الصدوق، فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٩٥.

الله ومن ذكرت عنده فلم يصل علي فلم يغفر له
فأبعده الله»^(١).

وعن الإمام الرضا عن آبائه قال: «قال رسول
الله ﷺ:

إن شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله
فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه
الدرجات، من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر
الله له، ومن أحسن فيه إلى ما ملكت يمينه غفر الله
له.

ثم قال ﷺ:

إن شهركم هذا ليس كسائر الشهور، إذا أقبل
إليكم أقبل بالبركة والرحمة، وإذا أدبر عنكم أدبر
بغفران الذنوب، هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة،
وأعمال الخير فيه مقبولة، ومن صلى منكم في
هذا الشهر لله ركعتين يتطوع بهما غفر الله له. ثم
قال عليه السلام: إن الشقي حق الشقي من خرج
عنه هذا الشهر ولم يغفر ذنوبه فحينئذ يخسر حين
يفوز المحسنون بجوائز الرب الكريم»^(٢).

(١) الصدوق، الأمالي، ص ١٤٤.

(٢) الصدوق، فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٧٣.

خُطْبَةُ النَّبِيِّ ﷺ حول شهر رمضان

عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَنَا ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ:

أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّهُ قَدْ أَقْبَلَ إِلَيْكُمْ شَهْرُ اللَّهِ بِالْبَرَكَاتِ
وَ الرَّحْمَةِ وَ الْمَغْفِرَةِ، شَهْرٌ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلُ
الشُّهُورِ، وَ أَيَّامُهُ أَفْضَلُ الْأَيَّامِ، وَ لَيَالِيهِ أَفْضَلُ
الليالي، وَ سَاعَاتُهُ أَفْضَلُ السَّاعَاتِ.

هُوَ شَهْرٌ دُعِيتُمْ فِيهِ إِلَى ضِيَاةِ اللَّهِ، وَ جُعِلْتُمْ
فِيهِ مِنْ أَهْلِ كَرَامَةِ اللَّهِ، أَنْفَاسُكُمْ فِيهِ تَسْبِيحٌ،
وَ نَوْمُكُمْ فِيهِ عِبَادَةٌ، وَ عَمَلُكُمْ فِيهِ مَقْبُولٌ،
وَ دُعَاؤُكُمْ فِيهِ مُسْتَجَابٌ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ
بِنِيَّاتٍ صَادِقَةٍ وَ قُلُوبٍ طَاهِرَةٍ أَنْ يُوفِّقَكُمْ
لِصِيَامِهِ وَ تِلَاوَةِ كِتَابِهِ، فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ
عُفْرَانَ اللَّهِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ.

وَاذْكُرُوا بُجُوعَكُمْ وَ عَطَشَكُمْ فِيهِ جُوعَ
يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَعَطَشَهُ، وَتَصَدَّقُوا عَلَى فَقَرَائِكُمْ
وَمَسَاكِينِكُمْ، وَوَقِّرُوا كِبَارَكُمْ، وَارْحَمُوا
صِغَارَكُمْ، وَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ، وَاحْفَظُوا
أَلْسِنَتَكُمْ، وَعُضُّوا عَمَّا لَا يَحِلُّ النَّظَرُ إِلَيْهِ
أَبْصَارَكُمْ، وَعَمَّا لَا يَحِلُّ الْإِسْتِمَاعُ إِلَيْهِ
أَسْمَاعَكُمْ.

وَتَحَنَّنُوا عَلَى أَيْتَامِ النَّاسِ يُتَحَنَّنْ عَلَى أَيْتَامِكُمْ،
وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ مِنْ ذُنُوبِكُمْ، وَارْفَعُوا إِلَيْهِ
أَيْدِيَكُمْ بِالدُّعَاءِ فِي أَوْقَاتِ صَلَاتِكُمْ، فَإِنَّهَا
أَفْضَلُ السَّاعَاتِ يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا بِالرَّحْمَةِ
إِلَى عِبَادِهِ، يُجِيبُهُمْ إِذَا نَاجَوْهُ، وَيُلَبِّيهِمْ إِذَا نَادَوْهُ،
وَيُعْطِيهِمْ إِذَا سَأَلُوهُ، وَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِذَا دَعَوْهُ.

أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ أَنْفُسَكُمْ مَرهُونَةٌ بِأَعْمَالِكُمْ
فَفَكُّوْهَا بِاسْتِغْفَارِكُمْ، وَظُهُورَكُمْ ثَقِيلَةٌ مِنْ

أَوْزَارِكُمْ فَخَفَّفُوا عَنْهَا بِطُولِ سُجُودِكُمْ،
وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَقْسَمَ بِعِزَّتِهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ
الْمُصَلِّينَ وَالسَّاجِدِينَ وَأَنْ لَا يُرَوِّعَهُم بِالنَّارِ
يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.

أَيُّهَا النَّاسُ: مَنْ فَطَرَ مِنْكُمْ صَائِمًا مُؤْمِنًا فِي
هَذَا الشَّهْرِ كَانَ لَهُ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ عِتْقٌ نَسَمَةٍ،
وَمَغْفِرَةٌ لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ.

قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَيْسَ كُلُّنَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ.
فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، اتَّقُوا النَّارَ
وَلَوْ بِشْرَبَةٍ مِنْ مَاءٍ.

أَيُّهَا النَّاسُ: مَنْ حَسَنَ مِنْكُمْ فِي هَذَا الشَّهْرِ
خُلِقَ لَهُ جَوَازٌ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزُلُّ فِيهِ
الْأَقْدَامُ، وَمَنْ خَفَّفَ فِي هَذَا الشَّهْرِ عَمَّا مَلَكَتْ
يَمِينُهُ خَفَّفَ اللَّهُ عَلَيْهِ حِسَابَهُ، وَمَنْ كَفَّ فِيهِ
شَرُّهُ كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ غَضَبَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَمَنْ أَكْرَمَ

فِيهِ يَتِيماً أَكْرَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَمَنْ وَصَلَ
فِيهِ رَحْمَهُ وَصَلَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَمَنْ
قَطَعَ فِيهِ رَحْمَهُ قَطَعَ اللَّهُ عَنْهُ رَحْمَتَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ،
وَمَنْ تَطَوَّعَ فِيهِ بِصَلَاةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ
النَّارِ، وَمَنْ أَدَّى فِيهِ فَرَضًا كَانَ لَهُ ثَوَابٌ مِنْ أَدَى
سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الشُّهُورِ، وَمَنْ
أَكْثَرَ فِيهِ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ ثَقَّلَ اللَّهُ مِيزَانَهُ يَوْمَ
تُخَفُّ الْمَوَازِينُ، وَمَنْ تَلَا فِيهِ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ
كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فِي غَيْرِهِ مِنَ
الشُّهُورِ.

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَانِ فِي هَذَا الشَّهْرِ
مُفْتَحَةٌ فَاسْأَلُوا رَبَّكُمْ أَنْ لَا يُغْلَقَهَا عَنْكُمْ،
وَأَبْوَابَ النَّيْرَانِ مُغْلَقَةٌ فَاسْأَلُوا رَبَّكُمْ أَنْ لَا
يُفْتَحَهَا عَلَيْكُمْ، وَالشَّيَاطِينَ مَغْلُولَةٌ فَاسْأَلُوا
رَبَّكُمْ أَنْ لَا يُسَلِّطَهَا عَلَيْكُمْ.

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَقُمْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ مَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ فِي هَذَا الشَّهْرِ؟
فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ فِي هَذَا
الشَّهْرِ الْوَرَعُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ.

خطبة الإمام علي (ع) في بيان فضل شهر رمضان

هارون بن مسلم عن مسعدة الربيعي عن
الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه
عليهم السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه
السلام في أول يوم من شهر رمضان في مسجد
الكوفة فحمد الله بأفضل الحمد وأشرفها
وأبلغها واثني على بأحسن الثناء:

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ شَهْرٌ فَضَّلَهُ اللَّهُ عَلَى
سَائِرِ الشُّهُورِ كَفَضْلِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَى سَائِرِ
النَّاسِ.

وهو شهرٌ يفتح فيه أبواب السماء وأبواب الرحمة
ويُغلق فيه أبواب النيران.
وهو شهرٌ يُسمع فيه النداء ويُستجاب فيه

الدُّعاء ويُرَحَمُ فيه البكاء.

وهو شهرٌ فيه ليلةٌ نزلتِ الملائكةُ فيها من
السَّماءِ، فتُسلِّمُ على الصَّائمين والصَّائماتِ بإذن
ربِّهم إلى مطلعِ الفجر؛ وهي ليلةُ القدر، قدَّر
فيها ولايتي قبل أنْ خُلِقَ آدمُ عليه السلام
بألفي عام، صيامُ يومِها أفضلُ من صيامِ ألفِ
شهر، والعملُ فيها أفضلُ من العملِ في ألفِ
شهر.

أيُّها النَّاسُ، إنَّ شمسَ شهرِ رمضانَ لتَطَّلُعَ
على الصَّائمين والصَّائماتِ، وإنَّ أقمارَه لتَطَّلُعَ
عليهم بالرحمة، وما من يومٍ وليلةٍ من الشَّهرِ إلَّا
والبرُّ من الله تعالى يتناثرُ من السَّماءِ على هذه
الأُمَّة، فمَنْ ظفر من نثارِ الله بدرِّةٍ كَرَّمَ على الله
يومَ يلقاه، وما كَرَّمَ عبدٌ على الله إلَّا جعلَ الجنَّةَ
مثواه.

عبادَ الله، إنَّ شهرَكم ليس كالشُّهور؛ أيَّامُه
أفضلُ الأيامِ ولياليه أفضلُ الليالي وساعاتُه

أَفْضَلُ السَّاعَاتِ.

هُوَ شَهْرُ الشَّيَاطِينِ فِيهِ مَغْلُوبَةٌ مَحْبُوسَةٌ.

هُوَ شَهْرٌ يَزِيدُ اللَّهَ فِيهِ الْأَرْزَاقَ وَالْأَجَالَ،
وَيَكْتُبُ فِيهِ وَفْدَ بَيْتِهِ.

وَهُوَ شَهْرٌ يُقْبَلُ أَهْلُ الْإِيمَانِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرِّضْوَانِ
وَالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ وَمَرْضَاتِ الْمَلِكِ الدِّيَّانِ.

أَيُّهَا الصَّائِمُ:

تَدَبَّرْ أَمْرَكَ، فَإِنَّكَ فِي شَهْرِكَ هَذَا ضَيْفُ رَبِّكَ.

انْظُرْ كَيْفَ تَكُونُ فِي لَيْلِكَ وَنَهَارِكَ، وَكَيْفَ
تَحْفَظُ جَوَارِحَكَ عَنْ مَعَاصِي رَبِّكَ.

انْظُرْ أَنْ لَا تَكُونَ بِاللَّيْلِ نَائِمًا وَبِالنَّهَارِ

غَافِلًا فَيَنْقُضِي شَهْرَكَ وَقَدْ بَقِيَ عَلَيْكَ وَزُرُّكَ،

فَتَكُونَ عِنْدَ اسْتِيفَاءِ الصَّائِمِينَ أَجُورَهُمْ مِنْ

الْخَاسِرِينَ، وَعِنْدَ فَوْزِهِمْ بِكَرَامَةِ مَلِيكِهِمْ مِنْ

الْمَحْرُومِينَ، وَعِنْدَ سَعَادَتِهِمْ بِمَجَاوِرَةِ رَبِّهِمْ مِنْ

الْمَطْرُودِينَ.

أَيُّهَا الصَّائِمُ:

إِنْ طُرِدْتَ عَنْ بَابِ مَلِيكَ فَأَيِّ بَابٍ تَقْصِدُ،
وَإِنْ حَرَمَكَ رَبُّكَ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْزُقُكَ، وَإِنْ
أَهَانَكَ فَمَنْ ذَا الَّذِي يُكْرِمُكَ، وَإِنْ أَدَلَّكَ
فَمَنْ ذَا الَّذِي يُعِزُّكَ، وَإِنْ خَذَلَكَ فَمَنْ ذَا الَّذِي
يَنْصُرُكَ، وَإِنْ لَمْ يَقْبَلِكَ فِي زُمْرَةِ عَبِيدِهِ فإِلَى مَنْ
تَرْجِعُ بِعِبُودِيَّتِكَ، وَإِنْ لَمْ يُقِلِّكَ عِثْرَتَكَ فَمَنْ
تَرْجُو لِغُفْرَانِ ذُنُوبِكَ، وَإِنْ طَالَبَكَ بِحَقِّهِ فَمَاذَا
يَكُونُ حُجَّتُكَ؟

أَيُّهَا الصَّائِمُ:

تَقَرَّبْ إِلَى اللَّهِ بِتِلَاوَةِ كِتَابِهِ فِي لَيْلِكَ وَنَهَارِكَ،
فَإِنَّ كِتَابَ اللَّهِ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِأَهْلِ
تِلَاوَتِهِ، فَيَعْلُونَ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ بِقِرَاءَةِ آيَاتِهِ.

بَشِّرْ أَيُّهَا الصَّائِمُ:

فَإِنَّكَ فِي شَهْرِ صِيَامِكَ فِيهِ مَفْرُوضٌ، وَنَفْسُكَ
فِيهِ تَسْبِيحٌ، وَنَوْمُكَ فِيهِ عِبَادَةٌ، وَطَاعَتُكَ فِيهِ
مَقْبُولَةٌ، وَذُنُوبُكَ فِيهِ مَغْفُورَةٌ، وَأَصْوَاتُكَ فِيهِ
مَسْمُوعَةٌ، وَمَنَاجَاتُكَ فِيهِ مَرْحُومَةٌ.

ولقد سمعتُ حبيبي رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وآله وسلَّم يقول: إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِنْدَ فِطْرِ
كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عُتْقَاءَ مِنَ النَّارِ لَا
يَعْلَمُ عِدَّتَهُمْ إِلَّا اللهُ، هُوَ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَهُ،
فَإِذَا كَانَ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ أَعْتَقَ فِيهَا مِثْلَ مَا أَعْتَقَ
فِي جَمِيعِهِ.

فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،
زِدْنَا مِمَّا حَدَّثَكَ بِهِ حَبِيبُكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ. فَقَالَ:

نَعَمْ، سَمِعْتُ أَخِي رَسُولَ اللهِ وَابْنَ عَمِّي رَسُولَ
الله ﷺ يَقُولُ: مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَحَفِظَ

فِيهِ نَفْسَهُ مِنَ الْمَحَارِمِ دَخَلَ الْجَنَّةَ.

قَالَ الْهَمْدَانِيُّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، زِدْنَا مِمَّا حَدَّثَكَ بِهِ

أَخْوَكُ وَابْنُ عَمِّكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ. قَالَ: نَعَمْ،

سَمِعْتُ خَلِيلِي رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ صَامَ

شَهْرَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا دَخَلَ الْجَنَّةَ.

قَالَ الْهَمْدَانِيُّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، زِدْنَا مِمَّا حَدَّثَكَ بِهِ

خَلِيلِكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ. فَقَالَ:

نَعَمْ، سَمِعْتُ سَيِّدَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ رَسُولَ

اللَّهُ ﷺ يقول: مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُفِطِرْ

فِي شَيْءٍ مِنْ لَيَالِيهِ عَلَى حَرَامٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ.

فَقَالَ الْهَمْدَانِيُّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، زِدْنَا مِمَّا حَدَّثَكَ بِهِ

سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي هَذَا الشَّهْرِ. فَقَالَ:

نَعَمْ، سَمِعْتُ أَفْضَلَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ

وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ يَقُولُ: إِنَّ سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ

يُقْتَلُ فِي سَيِّدِ الشُّهُورِ.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا سَيِّدُ الشُّهُورِ وَمَنْ

سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ؟

قَالَ: أَمَّا سَيِّدُ الشُّهُورِ فَشَهْرُ رَمَضَانَ، وَأَمَّا سَيِّدُ

الْوَصِيِّينَ فَأَنْتَ يَا عَلِيُّ.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنٌ؟

قَالَ: إِي وَرَبِّي، إِنَّهُ يَنْبَعُثُ أَشَقَى أُمَّتِي شَقِيقُ

عَاقِرِ نَاقَةِ ثَمُودَ، ثُمَّ يَضْرِبُكَ ضَرْبَةً عَلَى فِرْقِكَ

تَخْضِبُ مِنْهَا لِحْيَتَكَ.

فَأَخَذَ النَّاسُ بِالْبَكَاءِ وَالنَّحِيبِ، فَقَطَعَ عَلَيْهِ

السَّلَامَ خَطْبَتَهُ وَنَزَلَ^(١).

(١) فضائل الأشهر الثلاثة، الشيخ الصدوق، ص ١٠٧.

على من يجب الصَّيامُ في شهر رمضان

يجب الصيام في شهر رمضان على كل من تحققت فيه الأمور التالية:

أولاً: البلوغ الشرعي، وهو ان يصل الإنسان إلى سن التكليف، وهو في البنت اكمال تسع سنين هلالية، وفي الولد إكمال خمسة عشر سنة هلالية ولكن لو ظهرت علامات البلوغ في البنت أو الولد قبل ذلك وجب عليه الصوم. بِحُجَّةِ اللَّهِ غير البالغ لا يجب عليه الصيام ولكن إذا صام فهو مأجور عليه ولو كان ذلك جزءاً من النهار.

ثانياً وثالثاً: العقل، وعدم الإغماء: فلا يجب الصيام على من فقد عقله أو أصيب بالإغماء طيلة النهار، ولكن لو اعترضه الإغماء وسبقت نية الصيام منه قبل طلوع الفجر ثم فاجأه الإغماء في أثناء النهار وجب عليه (على الأحوط لزوماً) إتمام الصيام بقية النهار، وإن فاجأه قبل أن ينوي الصيام من

الليل بأن فاجأه من الليل حتى طلع الفجر لم يجب عليه صيام ذلك اليوم وإن أفاق في الصباح كما لا يجب عليه القضاء.

رابعاً. نقاء المرأة من دم الحيض والنفاس في تمام النهار، وسيأتي تفصيلاً أكثر في أحكام الحائض في شهر رمضان.

خامساً. عدم التضرر بالصوم ضرراً يهتم به العقلاء، وهو قسمين:

الأول: تضرر صحي، كأن يؤدي إلى مرضه أو يتسبب بشدة المرض أو تأخر الشفاء أو الإصابة بمرض آخر أو أن الطبيب فرض المريض نظاماً دوائياً وكان الصوم مانع عنه ومخل بالشفاء، وأما الحامل التي تضرر هي أو ما في بطنها بالصوم أو المرضعة التي انحصر بها الإرضاع ويتسبب الصوم بقله لبنها ويتضرر رضيعها لا يجب عليهما الصيام وعليهما دفع الفدية والقضاء بعد ذلك. ﷺ المريض الذي يضر الصوم به لا يصح منه الصوم حتى لو صام فيجب عليه القضاء فيما بعد. ﷺ المريض الذي لا يسبب له الصوم أي ضرر يجب عليه الصوم.

الثاني: كل ضرر معتد به في النفس أو العرض أو

المال للخوف من سلطان ظالم أو غيره.

سادساً: عدم الوقوع في الحرج الشديد البالغ حداً

لا يتحمل عادة. كمن يمنعه الصيام من ممارسة

عمله الذي يرتزق منه فيسبب له ضعفاً لا يطيق

معه العمل أو يعرضه للعطش الشديد الذي

لا يطيق معه الإمساك عن شرب الماء وهو لا

يستطيع التوقف عن العمل أو الإرتزاق من عمل

آخر أو على مال موفور أو دين، فحكمه أن يقتصر

على الحد الأدنى من الأكل والشرب ويجب عليه

القضاء فيما بعد شهر رمضان. رحمته الله مجرد الضعف

بشكل عام لا يسوغ الإفطار مطلقاً.

سابعاً: الحضر وما بحكمه، فلا يجب الصوم على

من كان في سفر تقصر فيه الصلاة ويجوز له التملي

من الطعام والشراب على كراهية، ويجب عليه

قضاء ما فاتته في السفر بعد شهر رمضان، ويعتبر

الإنسان مفطراً إذا سافر قبل الزوال، ولو رجع

المسافر قبل الزوال ولم يتناول مفطراً وجب عليه

الصيام بأن يكمل إمساكه إلى الليل، وأما لو سافر

بعده فيجب عليه إتمام الصيام إلى الليل.

يستثنى من الحكم السابق من كان في سفر لا

تقصر فيه الصلاة مثل كثير السفر والمقيم عشرة

أيام ومن مضى عليه ثلاثون يوماً وهو متردد في مكان ما ومن كان في سفر المعصية.

كيف نصوم شهر رمضان؟

لتحقيق الصَّيام في شهر رمضان على من وجب عليه لا بد من أمرين:

أولاً: النية، وهي أن ينوي الصوم تخضُّعاً وقربةً إلى الله تعالى، وتكفي لصوم شهر رمضان نيةً واحدة من أوله فالمهم أن يكون ناوياً لكل يوم من أيام شهر رمضان الصوم قربةً إلى الله تعالى.

ثانياً: الإمساك والاجتناب عن أمور تسمى بـ (المفطرات):

ووقت الإمساك من طلوع الفجر الصادق وهو وقت صلاة الصبح إلى غروب الشمس وهو وقت صلاة المغرب ودخول الليل، وأما المفطرات فهي:

- **الأكل والشرب** وإن كانا قليلين. ﷺ ما يبقى من الأكل بين الأسنان لا يجوز ابتلاعه.
- **تعمد الجنابة،** سواء بالمباشرة الزوجية أو خروج المنى.
- **تعمد القيء،** ولو مع الاضطراب لمرض ونحوه،

أما إذا فاجأه فلا يبطل صومه .

• الاحتقان بالمائع في المخرج المعتاد وأما بالجماد

(التحاميل) فلا يبطل الصوم .

• الكذب على الله عز وجل ورسوله ﷺ والأئمة

من آله عليه السلام .

• إدخال الغبار أو الدخان الغليظين في الحلق،

ومنه التدخين بالتبغ وغيره، وأما الأبخرة

المتصاعدة من القدور والمطاهي التي تملأ الأنف

والفم أثناء عملية الطبخ فلا تعتبر من المفطرات .

• تعمد البقاء على الجنابة حتى يطلع الفجر،

فيجب المبادرة إلى الغسل من الجنابة قبل طلوع

الفجر .

• تعمد بقاء الحائض والنفساء بعد انقطاع الدم

والنقاء من دون الغسل حتى يطلع الفجر الصادق

وسياتي تفصيل أكثر في أحكام الحائض في شهر

رمضان .

رمس الرأس في الماء ليس من المفطرات حسب

فتوى آية الله العظمى السيد علي السيستاني بل

هو من المكروهات كراهية شديدة .

أحكام الصيام

١. جميع المفطرات المذكورة إنما تبطل الصوم إذا صدرت من الصائم عن عمد وعلم فلو أكل أو شرب المكلف غافلاً وناسياً أو دخل إلى جوفه قهراً لم يبطل صومه على تفصيل سيأتي، وكذلك لو جاء بأحد المفطرات جاهلاً بها لم يفسد صومه أما إذا أتى بالمفطر وكان شاكاً ومتردداً في مفطريته فصومه باطل ويجب عليه القضاء والكفارة.

٢. من ارتكب إحدى المفطرات عامداً عالماً كان عند الله آثماً وصومه باطل وعليه التوبة والاستغفار والقضاء بعد شهر رمضان، وأما الكفارة فتجب في أربعة: تعمد الأكل أو الشرب أو الجماع أو الاستمناء، وهي صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكيناً كل واحد بمد (٧٥٠ غرام) أو تحرير رقبة مخيّر بين ذلك. ﷺ الإفطار في نهار شهر رمضان على المحرم كشرب الخمر أو الزنا أو الاستمناء المحرم يوجب كفارة الجمع بين الأمور الثلاثة المتقدمة.

٣. من أبطل صومه بارتكاب شيء من المفطرات يجب عليه الإمساك ببقية الوقت الباقي إلى الليل.

٤. إذا شك في طلوع الفجر (الشك هو الاحتمال

وعدم اليقين) جاز له استعمال المفطر من دون فحص وتأكد لكن إذا تبين طلوع الفجر فإن كان قد فحص بنفسه ولم ير الفجر صح صومه وإلا بطل ولا كفارة عليه.

٥. إذا شك في دخول الليل لا يجوز له الإفطار، وإن أفطر أثم فإن تبين بقاء النهار بطل صومه وعليه القضاء والكفارة، أما إذا اعتقد دخول الليل بناء على اليقين أو الحجة المعتبرة فأفطر ثم تبين أنه لم يدخل فلا إثم عليه ولا كفارة وعليه القضاء فقط.

٦. يجوز للصائم المضمضة لأجل الوضوء أو لأغراض أخرى بشرط أن يبصق جميع الماء الذي في فمه ولكن إذا أدخل الماء في فمه بقصد المضمضة لغير الوضوء ثم دخل إلى جوفه قهرا بطل صومه ولا كفارة عليه أما لو كانت المضمضة لوضوء الفريضة فلا يبطل صومه.

٧. البصاق المجتمع في الفم يجوز بلعه وكذا ما يصعد من الصدر إلى الفم.

٨. يجوز زرق الابرو وكذا المصل (المغذي).

أحكام المجنب في شهر رمضان

١. من أجنب ليلاً فهل يجوز له النوم قبل
الاجتسال من الجنابة؟

لا يجوز له النوم قبل الاجتسال إن لم يكن واثقاً
(متأكداً) بأنه سوف يستيقظ ويغتسل قبل طلوع
الفجر، فإن نام ناوياً الاستيقاظ والاجتسال
(ولكنه غير متأكد) فلم يستيقظ حتى طلع عليه
الفجر فعليه صيام ذلك اليوم وقضائه بعد شهر
رمضان.

وأما إذا كان واثقاً من الاستيقاظ والاجتسال قبل
طلوع الفجر فيجوز له النوم وإن اتفق ولم ينتبه
فصومه صحيح ولا شيء عليه.

٢. المجنب الذي لم يتمكن من الاجتسال بالماء
للمرض أو لضيق الوقت يجب عليه التيمم بدلاً
من الغسل.

٣. من أجنب في نهار شهر رمضان بالاحتلام (في
النوم) لا يضر ذلك بصحة صومه ولا يجب عليه
المبادرة فوراً للغسل ويجوز له تأخيره.

٤. من أجنب ليلاً ثم نسي الغسل حتى طلع

الفجر فعليه الإمساك إلى الليل وقضائه بعد شهر رمضان والاعتسال لليوم الذي يليه، وأما من أجنب ليلاً ولم يعلم بجنابته حتى طلع الفجر فصومه صحيح ولا شيء عليه وكذلك إن علم بالجنابة ولكن اعتقد نسياناً الاعتسال وبأن بعد طلوع الفجر عدمه.

أحكام الحائض والنفساء في شهر رمضان

١. لو بدأ الحيض أو النفاس قبل غروب الشمس ولو بقليل اعتبرت مفطرة حتى انقطاع الدم والنقاء.

٢. لو انقطع الدم عن الحائض والنفساء بعد طلوع الفجر اعتبرت مفطرة ذلك اليوم.

٣. يجب على الحائض والنفساء إذا انقطع دمها ونقت المبادرة إلى الغسل قبل أن يطلع الفجر الصادق ولو توات في الغسل حتى طلع الفجر كانت آثمة ويبطل صومها وعليها الإمساك ذلك اليوم وقضاؤه فيما بعد.

وإن نسيت الغسل حتى طلع الفجر لم يضر ذلك بصحة صومها.

٤. إذا حصل النقاء في وقت لا يسع معه الغسل

تيممت ومع عدم الوقت الكافي لذلك يصح صومها وكذا إن لم تعلم بنقائها حتى طلع الفجر. ٥. يجب على الحائض والنفساء قضاء ما فاتها من صيام شهر رمضان أيام الحيض والنفاس بعد شهر رمضان.

لمن يرخص الإفطار في شهر رمضان

وردت الرخصة في إفطار شهر رمضان لأشخاص: منهم الشيخ والشيخة بشرط تعذر الصوم عليهما وكذا ذوالعطاش.

وأما لو كان الصوم عليهما حرجياً وفيه مشقة معتدُّ بها فيرخص لهما الإفطار ولكن عليهما الفدية عن كل يوم مد (٧٥٠ غرام) من الطعام للفقراء، ومنهم الحامل التي يضر بها الصوم أو بما في بطنها وكذا المرضعة القليلة اللبن إذا انحصر الإرضاع بها يرخص لهما الإفطار ولكن يجب عليهما الفدية والقضاء فيما بعد.

الصيام وجائحة كورونا

أصدر مكتب المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله، استفتاءً حول صيام

شهر رمضان المبارك مع انتشار فيروس كورونا،
وفيما يلي النص الكامل للاستفتاء كما ورد من
مكتبه:

السؤال:

بسم الله الرحمن الرحيم
مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي
السيستاني دام ظله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
يقرب شهر رمضان المبارك و فيروس كورونا
لا يزال يواصل الانتشار في مختلف المناطق،
والاطباء يوصون بشرب الماء في فترات متقاربة
لتقليل احتمال الإصابة بهذا الفيروس الخطر،
لأن قلة الماء في الجسم تقلل من مناعته، وجفاف
الحلق لو وصل اليه الفيروس يفسح له المجال
للانتقال الى الجهاز التنفسي، في حين أن شرب
الماء يساعد في نزوله الى المعدة والقضاء عليه فيها،
فهل يسقط صيام شهر رمضان عن المسلمين في
هذه السنة بهذا السبب؟

الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم

انّ وجوب صيام شهر رمضان تكليف فردي، فكل شخص توفرت فيه شروط الوجوب لزمه الصيام بغض النظر عن وجوبه على الآخرين أو عدم وجوبه عليهم. فاذا حلّ شهر رمضان القادم على مسلم وخاف من أن يصاب بالكورونا إن صام ولو اتخذ كافة الإجراءات الاحتياطية سقط عنه وجوبه بالنسبة الى كل يوم يخشى إن صامه أن يصاب بالمرض. وإذا أمكنة تضعيف درجة احتمال الإصابة حتى يصبح مما لا يعتد به عند العقلاء. ولو من خلال البقاء في البيت وعدم الاختلاط بالآخرين عن قرب واستخدام الكمامة والكفوف الطبية ورعاية التعقيم المستمر ونحو ذلك. ولم يكن عليه في ذلك حرج بالغ لا يتحمل عادة لم يسقط عنه وجوب الصيام.

وأما ما ذكر من ان الأطباء يوصون بشرب الماء في فترات متقاربة تفادياً لقلة الماء في الجسم وجفاف الحلق - لأنهما يرفعان من احتمال الإصابة بفيروس كورونا - فهو لا يمنع من وجوب الصوم الا بالنسبة الى من بلغه ذلك فخاف من الإصابة بالمرض إن صام ولم يجد طريقاً لتقليل

احتمالها بحيث لا يصدق معه الخوف - ولو بالبقاء في المنزل واتخاذ سائر السبل الاحتياطية المتقدمة - وأما غيره فلا بد من أن يصوم. علماً انه ربما يمكن تفادي قلة الماء في الجسم في حال الصيام من خلال أكل الخضروات والفواكه الغنية بالمياه كالخيار والبطيخ الأحمر قبل الفجر، كما يمكن تفادي جفاف الحلق بمضغ العلك الخالي من السكر - بشرط عدم تفتت اجزائه في الفم ونزوله الى الجوف - فان مضغ العلك يؤدي الى زيادة إفراز لعاب الفم ولا مانع من بلعه في حال الصيام. وبذلك يظهر ان الذين يسعمهم ترك العمل في شهر رمضان والبقاء في المنزل بحيث يأمنون الإصابة بالمرض لا يسقط عنهم وجوب الصيام، وأما الذين لا يسعمهم ترك أعمالهم - لأي سبب كان - فإن خافوا من الإصابة بالفيروس مع ترك شرب الماء في فترات متقاربة في النهار ولم يمكنهم اتخاذ إجراء آخر يأمنون معه من الإصابة به لم يجب عليهم الصيام، وإن لم يجز لهم التجاهر بالإفطار في الملاء العام. ومن المعلوم ان صيام شهر رمضان من أهم الفرائض الشرعية ولا يجوز تركه الا لعذر حقيقي، وكل انسان أعرف

بحال نفسه في أن له عذراً حقيقياً في ترك الصيام
أولاً.



ملاحظة هامة: هناك جملة من الأدعية كدعاء يا
علي يا عظيم ودعاء الافتتاح وغيرها وجملة من
الصلوات والأغسال والاذكار وأهمها ما يكون
في ليالي القدر وهي ليلة تسعة عشر وليلة واحد
وعشرين وليلة ثلاث وعشرين يمكن مراجعتها
في كتاب مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي رحمه
الله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مركز فجر عاشوراء للتصنيف

التابع للعبة الحسينية المقدسة

fajrashura.com

